قافلة عدن الثقافية.. مهرجان إبداعي يحتفي بصنعاء ٢٠٠٤م

الرويشان: مدينة عدن جمالٌ يتفاقم فناً وإبداعاً وفلكلوراً وتاريخاً وسياحة

١٥٠ مشاركاً و٦٠ لوحة تشكيلية لـ ٢٠ فناناً مبدعاً

□ تواصلاً لبرنامجها الثقافي والفني ضمن أنشطة صنعاء عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠٤م، وفي إطار الأسابيع الثقافية لمحافظات الجمهورية، نظمت وزارة الثقافة والسياحة أمس الأول الأيام الثقافية لمحافظة عدن، التي يشارك فيها قرابة (١٥٠) مبدعاً ومبدعةً.

وتدشيناً للبرنامج الثقافي والفني لـ عدن افتتح الأخ خالد الرويشان، وزير الثقافة والسياحة، معرضاً للفنون التشكيلية في قاعة (هاشم علي) بالمركز الثقافي بصنعاء يحتوي قرابة (٦٠) لوحة فنية شارك بها (٢٠) فناناً تشكيلياً.

وخلال اطلاعه وتأمله للوحات المعرض أبدا الأخ وزير الثقافة والسياحة إعجابه البالغ بمستوى التجربة التشكيلية الناضجة التي جسدها المعرض وما حملته محتوياته من مدلولات وأبعاد فنية تعالج الكثير من قضايا وهموم الإنسان والمجتمع والوطن والبيئة والقومية.

وأكد الرويشان أن محافظة عدن حافلة بألوان الفن والإبداع الأدبي والموسيقي والفلكلور والتاريخ والمقومات الحضارية والسياحية، مما جعلها محط اهتمام القيادة السياسية التي تتابع برنامج أيام عدن الثقافية مباشرة وتوليها اهتماماً كبيراً.

ولفت الرويشان إلى حجم الإسهامات التي بذلها المبدعون لرفد المشهد الثقافي والحفاظ على التراث وتجديده وإبرازه في أحسن أحواله.

متابعة/أسامة حسن ساري

مسميات

□ وعدن قبل أن تكون مدينة اقتصادية تنضح جمالاً وحيوية وإبداعيةً يزدحم في مفاصلها وشرايينها المبدعون الشباب، هي مدينة تاريخية قديمة جداً ارتبط اسمها بالعديد من اللحظات التاريخية في مراحل مختلفة تمتد لمئات القرون قبل الميلاد، وفي هذا الإطار، وفي سياق البرنامج الثقافي والفني لقافلة محافظة «عدن» استضافت قاعة (٢٢ مايو) بيت الثقافة بصنعاء أمس الأول ندوة فكرية وثقافية وفنية موسومة بـ «عدن التاريخ والأدب والغناء والموسيقى» أدارتها الشابة المبدعة القاصة هدى العطاس، وتحدث فيها المحاضر أحمد صالح ضابطة - باحث ومؤرخ - متناولاً ملامح من التاريخ والأدب في محافظة عدن، جزّأ حديثه إلى «عدن المسميات»، و«عدن التاريخ»، و«عدن الأدب والثقافة في القرن الخامس الهجري»، مشيراً إلى أن أقدمية مدينة عدن محور من محاور الصور المتعددة المسميات، كونها حاضرة التاريخ العربي القديم تسافر في شرايين الحياة والتكوين البشري والبناء الإنساني والحضاري بأوجه مراحله الزمانية منذ ستمائة عام قبل الميلاد، وهذا يستدعي ضرورة إيلاء معالمها وماثرها المزيد من الرعاية والاهتمام.

وعن تعدد المسميات لمدينة عدن أكد المحاضر نفيه القاطع لصحة الشكوك التي طرحها بعض المؤرخين حول عدم الوصول إلى تحديد الهوية الصحيحة لمدينة عدن الوارد ذكرها في «التوراة» لوجود عدة مناطق يمنية تحمل اسم عدن «عدن الحمدات، وعدن الحوشبي» وغيرهما، وقال: «هذه المناطق لا ترقى إلى الميزة والمستوى التاريخي اللذين رقت إليهما مدينة عدن».

ومن المسميات الوصفية التي عدّدها المحاضر مدينة عدن - وهي مسميات ذات علاقة حميمية بالمحتويات المكانية للمدينة وارتباطاتها التاريخية وانسياق الحياة الاجتماعية فيها مع الشواهد المستحدثة في مختلف حقب التاريخ - : «عدن، الأسواق المزدحمة في عهد ابن المجاور، وعدن الفُرْطة - التفرطة - حيث الميناء الاستراتيجي التاريخي، عدن العلماء والمدرسين والمفكرين التاريخيين، إنها عدن المدارس والمؤسسات العلمية المتواضعة».

ويلفت إلى أن عدن المقدسي هي «عدن القصور العظيمة والمساجد العتيقة»، مسترشداً على قدمها التاريخي بما أورده ابن الأثير عن «عدن قابيل وأخته اللذان سكنا في صيرة».

ويردف المحاضر مسترسلاً في شرح المسميات الوصفية والتاريخية لعدن قائلاً: «وعن الأساطير - والأسطورة في واقع الأمر تدل على عراقة المدينة وإيغالها في القدم - الأسطورة التي وصلت إلينا من الهند، والأسطورة التي في النَّفَس الإسلامي، عدن هي هذه الأسطورة (يورنت) الإله القُرد الذي سكنها، عدن ضحية الجبل (تضحية الجبل)، وثمة مسميات كثيرة جاء على ذكرها المؤرخون، لكنني أتصور أن عدن هي عدن (صيرة)، لأن معظم الروايات، التي تتحدث عن عدن (صيرة)، المراد بها المدينة التي تحيط بها الجبال، و(صيرة) هي هذه المسميات التي وردت في المصادر (دار السعادة، ودار الطويلة) وغير ذلك، وعدن (الرباطات)، إذ أول ما أسست فيها المساجد على شكل رباطات كمسجد العيدروس الذي يشبه مسجد (الرباط العراقي)، أما (الهمداني) فقد أطلق عليها مسمى (مَقَطّ التراب)، وهذا المسمى يذكرني بأصالة التسمية، وهي تعريف شامل للمنطقة التي تحيط بها الجبال من كل جانب، ذات المسمى الذي أطلق على (صيرة) (الحظيرة)».

المدرسة الباقوتية

□ ووقف الباحث «ضابطة» في محاضرته على أهم وأبرز المدارس العلمية التاريخية التي تحفل بها محافظة عدن، ومنها المدرسة الباقوتية التي اعتبرها نموذجاً من نماذج التواصل الوثيق بين اليمن واليمنيين في مجال إنشاء المدارس، وقد أنشئت المدرسة الباقوتية في القرن السابع الهجري في عدن وإب وحبس وزبيد.

وقال مضيفاً: «توصلت إلى أن هذه المدرسة - اليوم - موقعها شارع الملك سليمان في عدن، وتُنسب هذه المدرسة الباقوتية إلى الأميرة الرسولية (اختيار الدين باقوت)، ورغم أن الرسوليين ينسبون في بعض الروايات إلى جذور غير يمنية، إلاّ أن المراة الرسولية في الواقع ساهمت في بناء المدارس، ويكفينا شرفاً أن المدرسة الباقوتية تنسب - أيضاً - إلى (جبلة بن الهيام)، وهو من أصول يمنية، نامل من الجهات المختصة العناية بالمدرسة الباقوتية وصيانتها وترميمها على غرار المدرسة العامرية في رداع، التي حظيت باهتمام وعناية واسعة، أيضاً عن الصهاريج التي تضرب جذورها إلى الألف الأول قبل الميلاد، وقد قام الكثير من المهتمين والباحثين المختصين والتاريخيين بإعداد دراسات علمية تاريخية عن صهاريج عدن، وقد تبين لهم، من خلال المقارنات بين المعالم والآثار ومن خلال الصهاريج المختلفة في اليمن، أن صهاريج عدن تعود إلى ألف عام قبل الميلاد».

والجزء الآخر من المحاضرة تناول فيه نماذج مختصرة من الأدب والثقافة في القرن الخامس الهجري في مدينة عدن وضواحيها (في عصر بني زُريع)، قائلاً: «إنه من العصور التي لم تُدرس دراسة كافية، لأننا لم نتبين حتى الآن طبيعة مذهب آل زُريع - أيديولوجية آل زُريع - التي تكثّفت فيها النماذج الشعرية».

وأردف شارحاً وموضحاً: «شعراء هذه المرحلة يغلب عليهم شعر التكسب والمديح، وثمة لفيف من هؤلاء الشعراء الذين برز من بينهم الشاعر أبو بكر العندي، الذي قال في مطلع قصيدة (حياك يا عدن الحيا حياك)، وهناك شعراء وفدوا من صنعاء إلى عدن، وفي هذا صورة تجسد الترابط الوطيد بين الأمة، ومنهم الشعراء (يحيى بن الأحمر، ويحيى بن محمد الحسيني، والشاعر الخبّاز، وأحمد بن علي الحقلي) وغيرهم، وقد برز الشاعر العندي بشعره الكثير المسهب، له قصائد ذات نَفَس جيد، وأخرى تغلب عليها الصناعة اللفظية، ثم هُناك الشاعر والمؤرخ الشهير (عمارة اليمني)، الذي نستشف من قصائده عقيدة ومذهب آل زُريع :

(أقسمت بالفائز المعصوم معتقداً
فوز النجاة وأجر البحر في القسم
وهل درى البيت أني بعد زورته
ما سرت من حرم إلاّ إلى حرم)

وقد تبيَّن من هذا المقطع الشعري أنه شيعي، وأن آل زُريع من الباطنية، كما تبيَّن هذا في كثير من أشعار عمارة اليمني».

مشاركات شعرية وقصصية

□ كما كان للفنان نجيب سعيد ثابت محاضرة قيمة، تناولت الجوانب الفنية والموسيقية في محافظة عدن ومدلولاتها التي أسهمت في إثراء الغناء اللحجي والحضرمي والساحلي، ووقف فيه على الأبعاد التاريخية للفن والموسيقى في عدن، حيث برز فيها عشرات الفنانين المؤسسين، الذين اعتبروا رواد الفن في محافظة عدن واستفاد من تجاربهم الفنانون من مختلف المناطق المحلية وعلى مستويات إقليمية.

وإلى جانب المحاضرات والفن التشكيلي كان لشعراء محافظة عدن والقاصين صولتهم في المشهد الثقافي وإسهاماتهم في رفد المكتبة الشعرية والسردية اليمنية بإبداعات متميزة وراقية.

وعلى غرار المشاركات المختلفة في البرنامج الثقافي لقافلة عدن أقيمت أمس الأول أمسيتان شعريتان، الأولى أحياها الشاعران الشعبيان عبدالله عبدالكريم، وعبدالله باكداده، ببيت الثقافة، والأخرى بالمركز الثقافي بصنعاء شارك فيها الشعراء «مبارك سالمين، وكريم الحنكي، ومحمد ناصر شرا، وعبدالله باكداده، وعبدالله عبدالكريم».

كما نظمت مساء أمس بالمركز الثقافي بصنعاء أمسية قصصية شارك فيها القاصون المبدعون «هدى العطاس، وعبدالرحمن عبدالخالق، وحافظ مصطفى، وياسر عبدالباقي»، وقد أتحف الشعراء والقاصون الجمهور بباقات متنوعة من إبداعاتهم التي تقدم نموذجاً إبداعياً جميلاً تزخر به محافظة عدن.

تصوير/فؤاد الحرازي

عدن المدينة التي تتفتق حسناً، أعطت الجمال معناه الحقيقي، وأضفت على البحر رونقاً فارهاً من البهاء والعظمة والرهبة السحرية المطلة على الكون من شرفات التاريخ، تنثر على الأرض والكائنات نكهة الساحل الجميلة.

عدن الصهاريج والفن والعمق الأدبي والموسيقى الناعمة، عدن الفكر وياقوتة الشعر، عدن الساحل المطرز بحيوية الإنسان وروعة النشوة السارية في أوردة التشاؤب، عدن وثبة التاريخ الحضاري والإنساني وراية النصر الوطني والقومي وعنوان الازدهار الاقتصادي والنمو الاجتماعي المدهش، ها هي قافلتها الثقافية تتوج غمار الفرحة بإعلان صنعاء عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠٤م، قرابة (١٥٠) مشاركاً ومشاركةً يفيضون بالوان الإبداع الثقافي والفني في العاصمة الحبيبة صنعاء.

شعراء، فنانون تشكيليون، روائيون وقاصون، فنانون غنائيون، موسيقيون، عازفون على أوتار الحياة، وفرق رقص شعبي، لهم برنامج ثقافي وفني نظمته وزارة الثقافة والسياحة، لتصبح محافظة عدن مسك المشاركات والأسابيع الثقافية للمحافظات، احتفاءً بصنعاء عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠٤م.

عدن عاصمة للفن والإبداع والمبدعين اليمنيين، لها من المفاتن والدلالات الجمالية الساحرة ما جعل من أبنائها وزوارها وضيوفها، شعراء ومبدعين وفنانين، يتغزلون في محاسنها ويفرطون في ارتشاف كؤوس جمالها المسكرة.

وجد المبدعون فيها ضالتهم - المادة الإبداعية، القضية - وامتلكوا أدوات الفن والإبداع، فتفجرت ملكاتهم خيلاءً شاعرياً لذيذاً.

معرض تشكيلي

□ تُعد مشاركة القافلة الثقافية لمحافظة عدن في فعاليات صنعاء عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠٤م، ضخمة جداً مقارنة بالمشاركات الأخرى، سواء من حيث عدد المشاركين أو من حيث نوعية المشاركات وكثافتها ومميزاتها.

والمعرض التشكيلي، الذي افتتحه الأخ خالد الرويشان، وزير الثقافة والسياحة، أمس بقاعة (هشام علي) بالمركز الثقافي بصنعاء، تدشيناً لبرنامج الأنشطة الثقافية والفنية لمحافظة عدن، حمل في أعماقه دلالات التجربة التشكيلية الناضجة لدى الفنانين في محافظة عدن، إنه معرض مذهل، يشتمل على (٦٠) لوحة تشكيلية، شارك بها (٢٠) فناناً من الشباب والفتيات والرواد.

لوحات المعرض تم اقتناؤها بمهارة وحسّ فني متدفق، تجسد في مضامينها ومدلولاتها وأبعادها الفنية المتحركة، ضوءاً ولوناً وحساً فنياً، مجموعة من قضايا الذات وجدل الحياة والطبيعة والبحر والموج والمركب والصياد والفن الإنساني والأبعاد التاريخية، وبالتالي تجسد قدرات المشاركين - الفنانين - الإبداعية وحسهم الفني الغزير والثاقب الرؤية، كما تجسدت معاني الإبداع وجمالياته الفنية في أعمال المجسمات الفنية التي اشتمل عليها المعرض التشكيلي.

أساسي قصصية وشعرية تعكس قوة الإبداع في «عدن»

ممدوح عدوان.. من الظل الأخضر إلى كتاب الموت

هل كتب علينا قدرنا أن نعيش لنشهد رحيل من نحبه ؟ وكيف يجرؤ القلم أن ينعي أصدقاء حميمين أحببنا فنونهم وأحببناهم وكانوا جديرين بهذا الحب الانساني، أية هزة حارقة تلك التي تداهمنا حين نفتح الصحيفة لنفجع بموت من نحب حتى وان كان المرض قد أعطى اشاراته البغيضة من قبل، هذا صباح حزين لا تغسل احزانه أمطار الدنيا .

غاب ممدوح عدوان .. غاب الذي أشعل المنارات وأطلق هديل الحمائم وفجر الف جدول رقراق.. غاب الذي أهدانا دم قلبه وعصارة فكره وكثير من جماليات روحه المتوهجة دائما .

عرفت ممدوح عدوان شخصيا منذ السبعينيات، وخلال تلك السنوات الطويلة كنت ألتقيه في المؤتمرات والملتقيات المتفرقة في المدن العربية المتناثرة وكانت أجمل اللقاءات حين نكون في دمشق الحبيبة حيث بيته الانيق وزوجته الرائعة .. كان يملأ الدنيا بذلك الضجيج المغرد ، كان لا يجلس ولا يصمت ولا تنزاح ضحكته عن وجهه الابيض الجميل .. وفي أي مكان نكون فيه وتكتظ فيه مساحة ويعلو الضحك والفرح نعرف أن هذا الحشد لا يلتم إلا بوجود ممدوح، وحين يتوافد الاصدقاء على دمشق كل يحمل رائحة مدينته وهمومه ويفتح باب بيته الكريم فنشم في أرجائه روائح العروبة ولا نغادر البيت إلا وقد امتلأنا من حبور قلبه ورنة ضحكته . كان يقتل الصمت فينا إن داهمنا لأنه يكره الصمت والعبوس ..

ليلى العثمان

سنتان مرتا بعد آخر مرة التقينا في القاهرة ولم يخبرني أحد أن كفوف المرض اللعين جرأت واندست في خلاياه وحصدت ببدر شعره الرمادي، لم يقل لي أحد أن واحدا من اصدقائنا «الحلوين الضاحكين» يعاني من المرض ويفقد ابتسامته حتى رأيته آخر مرة في بيروت في ملتقى - تحديث الفكر العربي - عبرت طريقي وكان يجلس قريبا من نقطة مرورى فلم يلفتني وجود رجل لم أعرفه، جلست مع الاصدقاء نتحدث فاذا بواحدة من صديقاتي تقترب مني وتهامسني حاملة عتاب ممدوح .. (ليلى مرت ولم تسلم علي) قالت صديقتي انها عاتبته بحنان: (هل تتصور انها عرفتك بعد أن تغيرت؟ قم أنت وسلم عليها.

أقبل علي رجل عاري الرأس .. وجه مكبل بالحزن غارق في الذهول ألقى التحية بصوت خفيض ومد كفه فصافحنا مصافحة الغرباء ثم عاد الى مكانه فعلق أحدهم: هل رأيت كيف صار ممدوح؟ هنا صعقت وسقطت بذلك الثقل الرهيب الذي تراكم أكواماً على روحي، لكني تحاملت على وجعي ، قمت إليه أقاوم صدمتي واتماسك حتى لاتفلت مني دموعي التي ملأت قلبي، احتضنته وحاولت اعتذر له بحرارة الموجع لكنه لم يعطني الفرصة لأبرر موقفي، بادرني يقول: (تغير شكلي) جلسنا نتحدث وسألته: ما آخر أعمالك؟ قال وظل ابتسامة كئيبة يغمر وجهه: أعمل واجتهد واسجل في (كتاب الموت تجربتي مع المرض) لحظتها استعادت ذاكرتي أول كتاب قرأته لممدوح (الظل الاخضر) ومنذ ذلك الظل الذي تفيأه ظل يكتب ويبدع وينثر ظلاله الخضراء على أرجاء وطنه العربي وها هو اليوم يغادر أفياءه وروابيه وينثر علينا غالات الحزن المرير.

ما أصعب أن يموت شاعر ، فنان ، مفكر ، واديب، هؤلاء البشر من اصطفاهم الله وخصهم بالمواهب العالية، من لونوا الكون وجملوا لغته، من شنفوا الآذان بموسيقاهم وابهجوا عصافير الدنيا بأشعارهم، من نثروا محبتهم وتعبهم بذوراً على الارض وفي قلوب من أحبوهم واحبوا ابداعاتهم ، هؤلاء حين يرحلون لا يكون رحيلهم كما سواهم من البشر الآخرين ، هؤلاء وحدهم من يتركون بصماتهم وحضورهم الدائم رغم الموت ، هؤلاء من نظل اسماؤهم محفورة في الوجدان ، يتركون كتبهم التي تضم ابداعاتهم فلا تذروها الريح ولا يدفنها التراب ، يموت المبدعون ولا يموتون لأنهم يتركون صدى كلماتهم وخطواتهم وضجيج تعبهم وفرحهم كالعطر ينتشر كلما فتح النهار أبوابه أو أسدل الليل ستائره . إنهم لا يموتون لأنهم ماتوا ألف مرة وهم يعصرون قلوبهم وعقولهم ليشرب عصيرها المتشوقون لابداعهم ، لا أحد يدرك الذي يعانيه هؤلاء المبدعون النادرون من ألم أقسى من ألم المرض والفجائع وهم يشعلون أصابعهم ليكتبوا قصيدة أو رواية أو كتاباً أو مقطوعة موسيقية، لا يدرك هذا إلا من يعرف عشق الكتابة حتى يسقط القلم بعد أن يضع النقطة الأخيرة.

المبدعون إذاً لا يموتون، يبقون في عمق الذاكرة والقلب، في عمق التاريخ الذي يسجل بالضوء اسماءهم وهم يستحقون هذا الخلود وتليق بهم صفحات التاريخ التي لا تنطفئ أبدا.

هاقد جاء الخبر الأليم ، اغفى ممدوح اغفاءاته الاخيرة واستراح من الآلام ولعله في الصمت يطلق قصيدة رثاء لروحه الجميلة ، ولعله أيضا سيبعث برسائل سريعة لأصدقائه المنتشرين في بلاد الدنيا ليقول لهم: أرجوكم لا تحزنوا.. بل سنحزن.. حزناً كبيرا على كبير أحببناه وافتخرنا به.. سنشارك أسرته الغالية حزنها وإن كنا لا نجد الكلمات الكافية لتعزيتها فإننا لا نجدها، لنعزي بها أنفسنا وقلوبنا المكلومة.

وداعا ممدوح.. أيها الطائر الذي ترك لنا ظله الاخضر رغم سواد الموت.

مثقفون مصريون يدعون إلى التواصل مع الثقافات غير الغربية

■ دعا مثقفون مصريون إلى ضرورة أن يفتح العالم العربي حوارا ثقافيا مع دول الجنوب في افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية إضافة إلى استغلال الفرص المتاحة لتغيير الصورة الذهنية عن العرب في وسائل الإعلام الغربية التي وصفوها بالانحياز.

وقال عالم الاجتماع المصري أحمد أبو زيد إن "المشارقة (في العالم العربي) لا يعرفون شيئا عن المغاربة الذين لا يعرفونهم أيضا. نحتاج إلى رصد علمي للواقع السياسي والثقافي العربي من خلال تقارير عن كل بلد (عربي) ثم تناقش في مؤتمر عام."

وأضاف في ندوة عقدتها جامعة القاهرة الليلة الماضية للمصريين الذين شاركوا في المؤتمر الثالث للفكر العربي بمدينة مراكش المغربية أن التواصل الثقافي العربي خاصة في مجال الترجمة يعتمد على الثقافات الغربية وبالذات الأمريكية. وتساءل "فماذا عن الثقافات غير الغربية.."

ونظمت مؤسسة الفكر العربي ومقرها بيروت مؤتمرها الثالث في مراكش مطلع الشهر الجاري تحت عنوان (العرب بين ثقافة التغيير وتغيير الثقافة) على مدى أربعة أيام بحضور أكثر من خمسين باحثا وسياسيا عربيا وأجنبيا.

وتساءل أبو زيد الذي يعد من رواد علم الأنثروبولوجيا في العالم العربي عن حجم الاهتمام العربي بالثقافات الأفريقية وقال "أعرف الزحف الإسرائيلي (باتجاه افريقيا) الذي يزاحم العروبة ويهدد المصالح العربية وبالذات المصرية.

"أقترح أن تنظم مؤسسة الفكر العربي مؤتمرا يشارك فيه الأفارقة الحاصلون على جوائز نوبل لمناقشة هذا التواصل."

وشدد على أن الثقافات في أمريكا اللاتينية "مهمة جدا لإثراء وتعميق ثقافتنا (العربية) ولا تقل عنها أهمية الثقافات الشرقية (الآسيوية)."

من العار أن كتب الفكر الآسيوي القديم تترجم إلى الألمانية ثم إلى الإنجليزية وليس هناك كتاب واحد مترجم إلى العربية."

وقال خبير لغويات التفاوض الدولي حسن وجيه إن الثقافة العربية تهدر كثيرا من المساحات المتاحة لاستغلال فرص الحوار مع الغرب بسبب انتهاج أسلوب "يشبه مراوح الرمال التي تنثر الغبار في العيون فتحجب الرؤية."

وأضاف أن آلة الإعلام الغربي التي وصفها بالجهنمية منحازة ضد العرب "ولكن بها ثغرات تتيح لنا (العرب) فرصا للتحاور الإيجابي لأنه من غير المنطقي أن هؤلاء متفرغون للإساءة إلينا."

وأشار إلى أن المفكر الفلسطيني الراحل إدوارد سعيد كان يجيد التحاور مع الآخر عبر هذه المساحات المتاحة وأن رأيه كان مسموعا لأنه ابتعد عن أسلوب الصراخ ولجأ إلى الحجة والمنطق. وقال وجيه الذي يعمل أستاذا بكلية اللغات والترجمة بجامعة الأزهر لرويترز "إن أشرس ما يمكن أن ينجح فيه الغرب هو أن يجعلوا العرب يشعرون باللاجدوى ويصلون إلى درجة جلد الذات والبكاء على كل شيء ويأسون من جدوى الحوار."

مصر تسترد لوحة من عصر ما قبل التاريخ من متحف المتروبوليتان

■ أعلنت وزارة الثقافة المصرية الاثنين الماضي استرداد لوحة أثرية تعود إلى عصر ما قبل التاريخ من متحف المتروبوليتان بالولايات المتحدة.

وقال المجلس الأعلى للآثار في بيان إن اللوحة التي اكتشفها الأثري المصري إبراهيم زرقانة بمنطقة حلوان جنوبي القاهرة كانت معروضة للبيع ضمن ١٢ قطعة أثرية في شهر أكتوبر في قاعة مزادات بونامز بلندن واشتراها متحف المتروبوليتان.

ونسب البيان إلى الأمين العام للمجلس زاهي حواس قوله إن المتحف الأمريكي عندما علم بأن اللوحة مسروقة من متحف كلية الآداب بجامعة القاهرة أبدى استعداده لردها إلى مصر التي طالبت باستردادها.

وبدأ التقسيم الشهير للعصور الفرعونية بالأسرة المصرية الأولى التي يرجع تاريخ تأسيسها على يد الملك مينا إلى حوالي عام ٣١٠٠ قبل الميلاد.

وأوضح إبراهيم عبد المجيد مدير عام الآثار المستردة بوزارة الثقافة المصرية أن بلاده تمكنت من إيقاف بيع ثلاث قطع من بين ١٢ قطعة كانت معروضة للبيع بلندن "أما باقي القطع فقد تم إرسال تقرير مفصل بها وبأرقام تسجيلها داخل سجلات المجلس الأعلى للآثار إلى الشرطة البريطانية (سكوتلانديارد) تمهيدا لاستردادها."

وقال لرويترز إن عمر اللوحة يزيد على سبعة آلاف سنة. وأضاف دون الخوض في تفاصيل أن سرقتها من متحف كلية الآداب اكتشفت قبل أكثر من عامين "هناك قضية بسرقتها تعود إلى عام ٢٠٠٢م."